

انعكاسات ثورة جويلية عام 1952 في مصر على قضايا التحرر الإفريقية

أ/ قارة فاطمة
قسم التاريخ
جامعة الجزائر 2

مقدمة:

إن التحول السياسي المصري تجاه القضايا الأفريقية بعد ثورة يوليو 1952، قد اتخذ أبعادا جديدة متميزة، حيث تضطلع بمسؤوليات على الساحة الأفريقية تتناسب مع روابط مصر الطبيعية بقاراتنا الأفريقية، والمبنية على اعتبارات جغرافية وروابط عديدة، يأتي النيل على رأسها، فضلا عن الموقع المؤثر والقدرات البشرية والعسكرية والثقافي، إلى غير ذلك من الإمكانيات تؤهلها لكي تكون فعالة في القارة الأفريقية، و مؤثرا في موازين القوى والاتجاهات السائدة، سواء داخل القارة، كما أن الحكومات المصرية لم تتخلى عن مسؤوليتها واهتماماتها بالمصالح المصرية الكثيفة على الجانب الأفريقي ومراعاة تجديد طرق الارتباط وتوثيق العلاقات المصرية الأفريقية في هذا الظرف، الأمر الذي يثير لدينا عدة تساؤلات هامة: ما هو أثر ثورة يوليو 23 من حركات التحرر الأفريقية ؟

إن ثورة 1952 حيث تمثل فيها الدعم المصري في نموذج أخذ يتبلور باعتبار مصر معقلا للثورة ومحورا من الاستعمار وقائدا إقليميا في القارة الأفريقية في ظل ثورة يوليو 1952، حيث لعبت مصر دور تجاه الحركة التحرر الأفريقية دورا متميزا، خاصة في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وإلى حد معين في عهد الرئيس الراحل أنور السادات، وذلك حتى عام 1977 .

أولا: الدعم السياسي:

ويعود أسباب اهتمام قادة ثورة يوليو بالشؤون الإفريقية، إلى الروابط الجغرافية والتاريخية، فموقع مصر الاستراتيجي في الركن الشمالي الشرقي من القارة الإفريقية، فرض على مصر الاتجاه نحو القارة الإفريقية، وأن تقوم ببناء علاقات معها يسودها التعاون الصادق والنية الحسنة، كما أن نهر النيل يعتبر رابطا مهما بين جنوب القارة وشمالها، فمن المعروف أن مصر منذ العصور التاريخية القديمة كانت لها علاقات تجارية مع شرق القارة ووسطها(1).

كما أن الإسلام انتشر في بعض ربوع القارة الإفريقية عن طريق مصر، مما زاد في تعمق العلاقات وتقويتها (2) ومن ثم ساهمت مصر في حماية التراث الإسلامي واللغة العربية، التي حاول الاستعمار الغربي في إفريقيا أن يطمس معالمها، وبذلك تكون الحضارة الإسلامية من العوامل التي ساعدت مصر على التحرك ناحية القارة الأفريقية (3).

وقد حرصت ثورة 23 يوليو 1952 على دعم دول القارة، ومساندتها في الحصول على استقلالها والاعتراف بها، حيث اعترفت مصر باستقلال بلدان القارة، وبادرت بإرسال السفراء والقناصل والممثلين الدبلوماسيين، وتقوم بفتح قنوات الاتصال مع الزعماء، وحكومات الدول المستقلة، وتهتم بتبادل المعلومات والاتجاهات السياسية معها، وبتقديم الدعم، والمساعدات، والخبرات في كافة المجالات .

لقد كانت مصر بقيادة عبد الناصر مناهضة للاستعمار الغربي الذي حاول السيطرة على القارة الإفريقية، وبذلك كانت الثورة تقوم بواجبها الفعال في الوقوف إلى جانب حركات التحرر الإفريقية، ولم تبخل عليها بالمال والسلاح حتى يتم تحقيق استقلالها لذا سميت سنوات الستينات من القرن العشرين بعقد إفريقيا، وفيه أُنْتُقِلَ أكثر من ست عشرة دولة إفريقية (4).

إذ كان ما بهم مصر بالدرجة الأولى هو أن تكون القارة خالية من الاستعمار الأوربي الذي شكل وجوده في القارة خطراً عليها ، و لذلك كانت مصر و قائدها عبد الناصر حريصة أشد الحرص على طرد الاستعمار من القارة حتى تضمن أمنها ، و تضمن تدفق مياه نهر النيل بدون عوائق (5).

و من الدوافع التي شجعت مصر على الاتجاه نحو القارة الإفريقية، أهمها الاقتصادية منها، خصوصاً بعد أن نجحت مصر في إقامة العديد من المصانع التي تحتاج بدون شك إلى المواد الأولية اللازمة لتشغيلها، فكان على مصر أن تتجه إلى القارة الإفريقية، لكي تضمن المواد الأولية اللازمة لصناعتها، و من ثم زيادة التبادل التجاري بينها و بين الدول الإفريقية ، و توثيق العلاقات الاقتصادية بما يخدم القارة الإفريقية، و يعود عليها بالرفاهية .

يؤكد الباحثون على أن التوجه نحو القارة افريقية، قد بدأ فعلياً بعد حرب السويس عام 1956، حيث كان للأفارقة في تلك الحرب موقف مساند لمصر في تصديها العدوان الثلاثي (6) و قد لاحظ الأفارقة في تلك الحرب أن مصر أصبحت نموذجاً يقتدي به في التخلص من الاستعمار، حيث استطاعت بقوة إرادتها و صمودها في وجه المعتدين أثناء العدوان الثلاثي (7) ، لذا أدرك الأفارقة أن نهج المقاومة

المسلحة، هو السبيل الوحيد الذي يمكن من خلاله الحصول على استقلال ، و طرد المستعمر من القارة الإفريقية ، و قد أشار الرئيس جمال عبد الناصر في العديد من المناسبات، إلى أن معركة السويس تعتبر نقطة تحول في سياسة مصر تجاه إفريقيا (8).

شهدت سنوات الخمسينات. تحولا رئيسيا في علاقات مصر مع إفريقيا، خاصة و أن الفترة 1952-1959 قد شهدت استقلال خمس دول إفريقية هي السودان وتونس والمغرب وغانا وغينيا ، و بذلك أصبح عدد الدول الإفريقية المستقلة عشر دول ، وفي هذا الإطار حرصت مصر على أن إقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الإفريقية الحديثة الاستقلال ، فبالنسبة للسودان قامت بفتح سفارة مباشرة بعد استقلالها سنة 1956، مما يدل على إنشاء علاقات دبلوماسية (9).

أما غانا فعندما استقلت في مارس 1957، فلم تستطع مصر الحضور في احتفالات استقلالها نظرا لسيطرة النفوذ البريطاني عليها. و من ثم فإنها بعد تسعة أشهر قررت وزارة الخارجية المصرية تبادل التمثيل بدرجة سفير معها في نوفمبر 1957 .

كما تم تبادل التمثيل الدبلوماسي بدرجة سفير بين مصر و غينيا في فبراير 1959، بعد إعلان غينيا استقلالها في أكتوبر 1958 .

و مما سبق يتضح حرص مصر على تطوير العلاقات مع إفريقيا وتدعيمها إثر صدور القرار الجمهوري الذي أعاد تنظيم وزارة الخارجية في سبتمبر 1955، و الذي تم على إثره إنشاء إدارة مستقلة للشؤون الإفريقية في وزارة الخارجية و ذلك في أغسطس 1956، كما ساهمت مصر في تأسيس الرابطة الإفريقية في عام 1957 .

كما شهدت المرحلة 1952-1959 إنشاء عدد آخر من الأجهزة، التي تهتم بالقضايا الإفريقية في مصلحة الاستعلامات المصرية، وإنشاء مكتب الشؤون الإفريقية الذي اتخذ من القاهرة مقرا له مثل الأمانة الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الإفريقية والآسيوية (10).

إن تحرك مصر تجاه القارة الإفريقية ، كان يهدف إلى تحريرها من النفوذ الأجنبي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا، وأن تكون أفريقا للإفريقيين ، كما أن الثورة المصرية أرادة أن تدافع على حقوق الإنسان إفريقي وتحقيق المساواة، والعدل، دون تفرقة على أساس اللون، و الجنس، أو الدين، و اللغة .

و قد هدفت مصر إلى أن تهدف إلى أن تكون القارة الإفريقية موحدة سياسيا و اقتصاديا .و أن تشكل كتلة قوية تستطيع أن تقاوم الكتل الأخرى ، و أن تكون موارد القارة في خدمة السلم و الأمن الدوليين، القائم على أساس الحرية و المساواة ، لا أن تكون ضحية للاستغلال و العبودية (11) .

و إذا كان جمال عبد الناصر يهدف من تواجده في القارة الإفريقية إلى تحقيق استقلالها ووحدةها وتخليصها من الاستعمار الغربي الذي جثم على صدرها سنين طويلة مستغلا خيراتها إمكانياتها الاقتصادية لصالحه، وحرمان شعوبها من تلك الثروات، و إقامة تعاون فعال معها ، فإن الدول الاستعمارية نظرت إلى تواجد عبد الناصر في القارة الإفريقية كان يهدف إلى تحقيق مكانة شخصية له ، وزيادة نفوذه في القارة الإفريقية ، و أن عبد الناصر كان واعيا لما يسميه التهديد الإسرائيلي لمصر في القارة الإفريقية، نظرا للوجود الإسرائيلي الدبلوماسي القوي في القارة الإفريقية، و عليه قام بتطوير المساعدات المختلفة من ثقافية وفنية و عسكرية واقتصادية للقارة الإفريقية (12) .

وتمثل الدعم السياسي المصري للأفارقة من خلال موقفها المناهض للفكر الاستعماري في الدور الذي قامت به مصر في المؤتمرات الآسيوية، و الإفريقية، وفي دور مصر فيها، ومن بين أهم هذه المؤتمرات :

-مؤتمر باندونغ 18-24 أبريل 1955: ترجع أهمية هذا المؤتمر باعتباره القمة في مسيرة التضامن الإفريقي الآسيوي ،فقد اجتمع مندوبون عن حكومات تمثل الشعوب الإفريقية و الآسيوية في باندونغ في غرب جزيرة جاوة الاندونيسية، و كان وفد مصر في المؤتمر برئاسة جمال عبد الناصر، و قد حقق المؤتمر بعد أسبوع من العمل المتواصل نجاحا كبيرا ، حيث اتخذ عدة قرارات تتعلق بقضايا الشعوب المستعمرة، والتعاون بين دول القارتين الإفريقية و الآسيوية، فيما يتعلق بالشؤون الاقتصادية، وزيادة قيمة صادرات هذه الدول الاستعمارية، بمحاربة الثقافات القومية و حث المؤتمر الدول الإفريقية و الآسيوية على تسوية جميع الخلافات بينها، عن طريق المفاوضات، و غيرها من الوسائل السلمية (13).

وتعتبر مصر عضوا مؤسسا في الحركة الأفرو آسيوية منذ انعقاد مؤتمر الدول الإفريقية الآسيوية، المعروف بمؤتمر باندونغ عام 1955 الذي يعرف الدكتور بطرس بطرس غالي الأفرو آسيوية بأنها حركة سياسية امتداد لحركة مكافحة الاستعمار ، و تهدف إلى تدعيم الاستقلال لكل دولة تحصل عليه من إفريقيا وآسيا عن طريق إتباع سياسة عدم الانحياز ، و عن طريق تعاون تلك الدول فيما بينها في إطار مؤتمرات وتنظيمات دولية(14).

-المؤتمر الأول لتضامن من الشعوب الإفريقية الآسيوية بالقاهرة 1957/12/26-1958/1/1

:لا شك أن تعرض مصر للعدوان الثلاثي في أكتوبر 1956 كان من الأسباب التي دفعت الدول الثلاث إلى اعتداء على مصر نظرا لموقفها من الاستعمار، و مساندتها للشعوب المناضلة في سبيل حريتها، خاصة الجزائر، وتونس، والمغرب.

وكان مؤتمر القاهرة الذي عقد في ظروف دولية مختلفة عن تلك التي صاحبت مؤتمر باندونغ ، حيث أصبحت سياسية عدم انحياز هي المبدأ الذي انتهجته الكثير من الدول الأفريقية و الآسيوية . و هكذا وصلت الوفود المشاركة إلى القاهرة حيث عقد اجتماع في قاعة الاجتماعات الكبرى في جامعة القاهرة ، و قد رحب رئيس المؤتمر السيد أنور السادات بأعضاء الوفود ، و أشاد بتأييدهم لقضية مصر أثناء العدوان الثلاثي عليها، وإلى أهمية التضامن الإفريقي آسيوي في ميادين السياسة و الاقتصادية و الاجتماعية، و الثقافية، و طلب من الدول المشاركة أن تمد يد المساعدة و الخبرة و المشورة لبعضها البعض، حتى تتمكن من التغلب على مشاكلها المزمنة . ثم أشاد بإيمان الدول الصديقة بسياسة الحياد الإيجابي، و عدم الانحياز (15) .

و كان مؤتمر القاهرة قد أصدر قرارات شاملة لم تقتصر على المشاكل السياسية فقط ، بل تعرضت للمشاكل الاقتصادية للأقطار التي أعاقها الاستعمار عن المضي في النهضة الاقتصادية ، كما تعرضت للمشاكل الاجتماعية والثقافية، و أوصى بعدة اقتراحات لعلاج مثل هذه القضايا (16).

-مؤتمر الشعوب الإفريقية في أكرا 1958/12/13-5

حضره ثلاثة مئة مندوب يمثلون اثنان و ستون هيئة شعبية في إفريقيا ، الذي تزامن مع تحقيق انتصارات متتالية أحرزتها الشعوب الإفريقية في كفاحها خلال السنوات القليلة السابقة للمؤتمر، مما جعلها حافزا قويا لنجاح المؤتمر. وقد بحث المجتمعون في المسائل التي تواجهها شعوب القارة الإفريقية، واتخذوا قرارات لحلها .

و كان لمصر دور بارز في هذا المؤتمر ، حيث واجه المؤتمر الاستعمار سواء في صورته القديمة، أو في صورة الجديدة، التي بدأت تزحف على التجارة في شكل امتيازات، و اتفاقات تحصل بموجبها الدول الاستعمارية، على حق إنشاء قواعد حربية في إفريقيا، أو في صورة اتفاقات عسكرية، تقوم بمقتضاها بتدريب القوات المسلحة للدول الإفريقية، أو في صورة مساعدات اقتصادية ، فكما وضع المؤتمر أن هذه لا تعدو أن تكون أسلوبا جديدا من أساليب الاستعمار . وقد أعلن المؤتمر تأييده الكامل لكل المكافحين في سبيل حريتهم ،

و استنكر المؤتمر صورة التفرقة العنصرية التي تمارس في جنوب إفريقيا ، و روديسا . كما ناقش المؤتمر قضايا بالجزائر، و الكامبيرون، وأنغولا و موزمبيق (17).

-**مؤتمر الشباب الإفريقي الأسوي بالقاهرة :** اكتسب هذا المؤتمر أهمية خاصة لأنه اهتم بمشاكل الشباب في القارتين باعتبار الشباب دعامة المستقبل و قد إتخذ عدة قرارات، وتوصيات، تتعلق بالقضايا السياسية والاجتماعية، و الثقافية خاصة ما ينعكس منها على الشباب (18).

-**المؤتمر الثاني لتضامن الشعوب الإفريقية الأسوية :** اختيرت كونا كري بغينيا، لتكون مقرا لانعقاد المؤتمر الثاني للشعوب الإفريقية المستقلة الجديدة، التي برهنت عن جرأة و شجاعة عظيمة يرفضها الانضمام إلى الإتحاد الفرنسي و قد حضر المؤتمر سبعين وفدا، عبر رئيس غينيا عن رغبة شعوب إفريقيا و آسيا في أن تخلق عالما يسوده الحق، و العدل، و القيم الإنسانية (19) .

-**مؤتمر القمة الإفريقي في أديس أبابا 1963/5/25-21:** اكتسب هذا المؤتمر أهمية خاصة، لما صدر من إعلان مشترك بميثاق (منظمة الوحدة الإفريقية)، لتحقيق التضامن بين بلدان القارة في سبيل تحرير باقي الدول الإفريقية و ضمان استقلالها.

-**المؤتمر الثالث لشعوب الإفريقية :** عقد المؤتمر الثالث لشعوب الإفريقية في القاهرة في الفترة 25-31/3/1961 ، و قد حضر المؤتمر أكثر من مائتي ممثل إفريقي يمثلون خمس و ثلاثين دولة إفريقية ، و قد اختير السيد فؤاد جلال رئيسا للمؤتمر و السيد عبد الله دبالو سكرتيرا له ، و افتتح الرئيس عبد الناصر المؤتمر و ألقى خطابا سياسيا جامعا جاء فيه : إن دول الاستعمار وحدتها مطامعها في موقف واحد متساند ومترايط، أما نحن فإن الحق الذي نناصره، لم ينجح في أن يجمعنا على موقف واحد، نصمد فيه، و نعلم أن سلامة هذا الخط هو سلامتنا جميعا، و سلامة الحرية، لا بد لي هنا أن أسجل أمامكم، أن خطوات كثيرة قد تمت على الطريق الصحيح ، و أن هذه الخطوات من بواعث الأمل الذي يملأ نفوسنا بالإيمان في مستقبل النضال، من أجل حرية القارة ووحدها وتعميق شخصيتها المستقلة و تفجيرها طاقات شعوبها الخلاقة... (20).

و من بين أهم القضايا التي تطرق إليها المؤتمر الثورة الجزائرية التي أستمع إليها ممثلو الشعوب الإفريقية، و في الجلسة الختامية التي عقدها المؤتمر اصدر تسعة قرارات تخص القارة الأفريقية (21).

ثانيا: الدعم الإعلامي المصري للحركات التحررية الإفريقية: إن الدعم الإعلامي المصري يأتي في مقدمة الوسائل التي ساهمت في دعم الحركات التحررية ، كما أنه تجلّى في وسائل عدة و من بينها (22):

1-الجرائد : برز دور الصحافة المصرية في مساندة المناضلين الأفارقة و التعريف بقضاياهم، و ما يعانون منه تحت ظل الاستعمار، حيث أصدرت مصر عددا من الكتب للتعريف بالدول الإفريقية، هذا إلى جانب ما نشرته مكاتب الحركات التحررية الإفريقية للتعريف بقضايا شعوبها و معاناتها ..

2-مكاتب الإعلام المصري بالدول الإفريقية و هي مكاتب تابعة للهيئة العامة للاستعلامات بمثابة قنوات اتصال تتم من خلالها المهمة الإعلامية و التف اعلى مع وسائل إعلام في أهم العوام أفريقيا ، و كما أنها تعتبر نافذة مطلّة على الرأي العالم العالمي تزوده بمعانة الشعوب المستعمرة .و تنشر هذه المؤسسة منشورات بالغة الوطنية أو بالغة السائدة في الدولة ، حيث تتناول فيها أنباء و تصريحات الرسمية و أهم لأحداث (23) .

3-أما التلفزة حيث اهتمت بتبادل البرامج مع الدول الإفريقية المختلفة.

4-الإذاعة : الموجهة إلى إفريقيا حيث تبث إرسالها بثلاث و ثلاثين لغة إفريقية منها:

1-الإذاعات الموجهة لشرق إفريقيا وجنوبها و تتمثل في:

أ-الإذاعة الموجهة بلغة السواحيلي:بدأت إرسالها في يوليو 1954م لمساندة نضال شعب كينيا وغيرها من شعوب إفريقيا .

ب-الإذاعة الموجهة باللغة الامهرية :بدأت إرسالها في ديسمبر 1955م

ج-الإذاعة الموجهة باللغة الصومالية :بدأت إرسالها في عام 1957م لمساندة نضال الشعب الصومالي الذي كان يكافح في ذلك الوقت في سبيل الاستقلال والوحدة .

د- الإذاعة الموجهة باللغة الانجليزية :بدأت إرسالها في عام 1961م بهدف مساندة الشعوب الناطقة بالانجليزية في شرق ووسط إفريقيا في نضالهم في سبيل الاستقلال .

2-الإذاعات الموجهة لغرب إفريقيا وتتمثل في :

أ-الإذاعة الموجهة بلغة الهوسا : بدأت إرسالها في ديسمبر 1959م لخدمة المتحدثين بهذه اللغة وهي أكثر اللغات الوطنية انتشارا في غرب القارة .

ب-الإذاعة الموجهة باللغة الفرنسية :بدأت إرسالها في ديسمبر 1959م لشعوب شمال وغرب إفريقيا التي تتحدث باللغة الفرنسية .

ج -الإذاعة الموجهة باللغة البرتغالية للمتحدثين بها في أنجولا وموزمبيق .

د- إذاعة الموجهة باللغة الفولانية : بدأت إرسالها عام 1961م خدمة المتحدثين باللغة الفولانية في موريتانيا، ومالي، و السنغال،ونيجيريا،والكاميرون،والنيجر،وساحل العاج... (24) .

كل هذه الإذاعات و غيرها بثت خدمة لتحرير إفريقيا ،وقد كانت مصر عضو مؤسس في منظمة الإذاعات الإفريقية منذ إنشائها في عام 1962م ،حيث شغلت منصب الأمين العام لتلك المنظمة ثلاث مرات ،هذا ويقوم اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري بتوفير البرامج التدريبية للعاملين إذاعات الدول الإفريقية في كافة المجالات البرمجية والهندسية والفنية سواء للإذاعة أو التلفزيون.

ثالثا:الدعم المادي المصري لحركات التحرر الإفريقية : لم يقف دور مصر في مساندتها لحركات التحرير على الدور السياسي أو العسكري أو الإعلامي -لكن أدركت مصر أن هذه الحركات كي تستمر في جهادها يلزمها ادعم المادي لشراء السلاح والمؤنة اللازمة لأعضائها بالإضافة إلى رعاية عائلات الشهداء وغير ذلك من وسائل الإنفاق اللازمة للمجاهدين -فدعت الدول الإفريقية لتقديم مساعداتها المادية لحركات التحرير ،وقد شكلت (لجنة التنسيق تحرير إفريقيا) بهدف جمع المعونات التي تقدمها الدول الإفريقية لحركات التحرير ،وإدارة الصندوق الخاص بذلك (25).

وقد كلفت هذه اللجنة بالاتصال بحركات التحرير المختلفة سواء داخل الدول الإفريقية المستعمرة أو في دول المواجهة المجاورة لهذه الدول ،حيث لجأت بعض حركات التحرير أو فصائل منها وذلك لمعرفة حاجتها من السلاح أو المال وغير ذلك والعمل لسد هذه الاحتياجات حتى تستمر هذه الحركات في مواجهة الاستعمار حيث كانت مصر عضوا بارا في هذا اللجنة و شاركت بأكبر نصيب في ميزانيتها. ومما سبق نخلص إلى:

-ان مصر قد ساهمت مساهمة فعالة في دعم الحركات الوطنية التحررية في القارة الإفريقية بمختلف الطرق والوسائل المتاحة

-أن مصر قد حرصت على دعم الأفارقة في نضالهم ضد الاستعمار سياسيا باستغلال مختلف المحافل الدولية والمؤتمرات الأفرو اسيوية التي عقدت ، و اتخذتها كمنابر لإظهار طبيعة الكفاح التحرري

-أن مصر وضعت بعض إمكاناتها المتوفرة في خدمة القضايا التحررية الإفريقية من قبيل الصحف و الجرائد و الإذاعات و غير لإبراز مدي معاناة الأفارقة تحت نير الاستعمار . هكذا دعمت مصر حركات التحرر افريقية ذلك من أجل تحقيق أهدافها من تحقيق المصير و حرية شعوب الإفريقية .

الهوامش:

- 1-Abdul Mehsen :Bringing Coeperation to Masses ,New African Development Magazien .(Vol11,No2, London, February 1977) p116,117.
- 2-محمد الحسيني مصيلحي : منظمة الوحدة الإفريقية ، دار النهضة العربية ، القاهرة، 1976، ص10.
- 3-بطرس بطرس غالي : الناصرية و سياسة مصر الخارجية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الأهرام ، العدد 23، القاهرة ، 1971 ، ص21
- 4-الدول التي حصلت على استقلالها : موريتانيا ، مالي السنغال تشاد الصومال إفريقيا الوسطى الكاميرون نيجيريا بنين بوركينا فاسو ساحل العاج الكونغو .
- 5-عبد السلام عمر : العلاقات المصرية الغينية 1958-1984 ، القاهرة 2010، ص 56.
- 6-العدوان الثلاثي هو هجوم مسلح قامت به إنجلترا و فرنسا و اسرائيل سنة 1956 على مصر نتيجة لموقفها المؤيدة للثورة الجزائرية ، و مساندتها للحركات التحررية الإفريقية ، و قيامها بتأميم قناة السويس و قد استطاعت مصر الصمود من الاعتداء
- 7-عبد السلام عمر :المرجع السابق، ص 56.
- 8-أحمد يوسف السباعي : ثورة يوليو و تصفية الاستعمار في إفريقيا ، مركز الدراسات والاستراتيجية ،الأهرام ، القاهرة، 1978، ص18.
- 9-صبحي عسيرة : سياسة يوليو ، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية ،الأهرام ،القاهر 2002 ،ص206
- 11-عبد السلام عمر :المرجع السابق، ص57.
- 12-نفسه .
- 13-شوقي عطاالله : الدور الإفريقي ، الهيئة المصرية العامة 1994، ص32.
- 14-أحمد يوسف السباعي :ثور يوليو و تصفية الاستعمار في إفريقيا ، مركز الدراسات والاستراتيجية ، الأهرام ، القاهرة، 1978، ص36.
- 15-مجهول :سلسلة كتيبات الميثاق : التضامن الإفريقي الأسوي ، مطبعة وزارة التربية و التعليم القاهرة، 1967، ص23
- 16-نفسه، ص24.
- 17-عبد السلام عمر :المرجع السابق، ص136.
- 18-شوقي عطاالله : الدور الإفريقي ، المرجع السابق ، ص33.
- 19-نفسه ، ص 36 .
- 20-نفسه، ص37.
- 21-محمد أبو الفتوح : الوحدة الإفريقية ، دار المعارف مصر ، القاهرة 1965، ص 52.
- 22-شوقي عطاالله : المرجع السابق ، ص 53.
- 23-نفسه ، ص 53،54.
- 24-نفسه، ص 55،56.
- 25-جون هاتش : تاريخ افريقيا بعد الحرب العالمية الثانية ،ترجمة عبد الحليم منسي ،القاهرة 1969 ، ص 419.